الباب الأوّل

مقدّمة

1.1 التمهيد المشكلة

كان القرآن هو كلام الله المنزل على محمّد صلى الله عليه وسلّم المتعبّد بتلاوته (قطان، 2000 : 17) وهو كتاب أنزله الله باللغة العربية. ولابد على للإنسان أن يفهمه بلغته. وقد قال الله تعالى في سورة يوسف: 2 ✍✍❋☼◑ 🕮❐☼❽♦↗⇗❷➔🕭 ➔❍🕓☐✡↘๛♦❽☼❐ ✍•⑩◑🖃♦❷♦↖ ✍🕓☼🕓◆↗⇗❷➔🕭 ➔❍🕓☐✡↘๛♦❽☼❐ ๛➹➔🖬🖂🖬❋▤↗⇗✍•➔◐🖬❑➔♍✍ 🕊 " ففي هذه الآية أمرنا الله أن نفهم القرآن الكريم الذي أنزله باللغة العربية لأن نكون عاقلين للآيات فيه.

قال رضوان الله (النجار، 1993: 138) "اللغة العربية لها مميزات، منها أن اللغة العربية هي لغة الدين والقرآن وحديث النّبيّ صلى الله عليه وسلّم. إضافة إلى ذلك، من جهة اللغة لها غرابة في فصاحتها وبلاغتها على درجة عالية. حتى إذا تغيّرت ولوكان التغيّر قليلا فسيجده الناس، لأن تغيير اللفظ أو الشكل ستؤثران على تغيير المعنى. أما العلم من العلوم الذي يهتمّ بأحوال تراكيب اللغة العربية فهو النحو الذي اشهره البصريون والكوفيون، ولكن اللغويون المعاصرون سموه بالسنتاكس "*syntax*".

قال رضوان الله (الجرجانى، 1331 هـ: 23) كان النحو من أهمّ العلوم العربية، وهو أساس ضروري لجميع العلوم والمعارف الإسلامية من الفقه، والتفسير، والأدب، والتاريخ، وغيرها من العلوم. لأننا لا نستطيع أن ندرك المقصود من نص لغوي دون معرفة النظام الذى يسير عليه هذه اللغة.

أن المباحث النحوية منها الحال. فالحال كما قال الغلا ييني (2007: 407) " الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم يكون الوصف له. ومعنى كونه فضلة أنه ليس مسندا ولامسندا اليه."

كما هو المعروف أن الحال ليس بتعريف فحسب، ولكن الحال إذا نريد ان نتعمّق في بحثه فوجد بحثا طويلا وعميقا، وذلك كما قد شعر الباحث على هذا الحال. ولو كان الباحث قد تعلّم علم النحو خصوصا الحال إما في الجامعة تحت مادة النحو الأول (1) و النحو الثاني(2) و النحو الثالث (3) وإما في المعاهد، ما زال أن يشعر الباحث ناقص المعرفة فيه لأن الحال الذي قد تعلّمه الباحث إلا بحثا بسيطا وقصيرا.

كما في المثال، تنقسم الحال باعتبارات مختلفة الى مؤسسة ومؤكدة, والى مقصودة لذاتها وموطئة، والى حقيقية وسببية، والى مفردة وجملة وشبه جملة. فالمجموع تسعة أنواع (الغلا ييني, 2007: 419).

وذلك المذكور كما قال الغلا ييني (2007: 413) " الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها. ولكن تتقدم عليه جوازا, ووجوبا. تتقدم عليه جوازا, نحو جاء راكبا سعيد وتتقدم عليه وجوبا في موضعين: الأول أن يكون صاحبها نكرة والثانى محصورا. وتتأخر عنه وجوبا في ثلا ثة مواضع: الأول أن تكون هي المحصورة والثانى أن يكون صاحبها مجرورا بالإضافة والثالث أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو."

وقال الغلا ييني (2007: 415) " الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها. وقد تتقدم عليه جوازا, بشرط أن يكون فعلا متصرفا أوصفة تشبه الفعل المتصرف. وتتقدم الحال على عاملها وجوبا في ثلاث صور; الأول أن يكون لها صدر الكلام, والثانى أن يكون العامل فيها اسم تفضيل, والثالث ان يكون العامل فيها معنى التشبيه."

وتتأخر الحال عن عاملها وجوبا في أحدعشر موضعا كما يلي:

1) أن يكون العامل فيها فعلا جامدا.
2) أن يكون اسم فعل.
3) أن يكون مصدرا يصح تقديره بالفعل والحرف المصدري.
4) أن يكون صِلةً لألْ.
5) أن يكون صِلةً لحرفٍ مصدريٍّ.
6) أن يكونَ مقروناً بلامِ الابتداءِ.

7) أن يكونَ مقروناً بلامِ القسم.

8) أن يكونَ كلمةً فيها معنى الفعل دون أَحرفِهِ.

9) أن يكون اسمَ تفضيلٍ.

10) أن تكونَ الحالُ مؤكدةً لعاملها.

11) أن تكون جملةً مقترنة بالواو.

وقد قال الغلا ييني (2007: 418) " الأصل في الحال أنه يجوز ذكرها وحذفها لأنها فضلة. ويحذف عامل الحال جائز وواجب." وقال الغلا ييني (2007: 422-427) " وواوُ الحالِ، من حيثُ اقترانُ الجملة الحاليّة بها وعَدمُهُ، على ثلاثة أضرُبٍ واجبٍ وجائزٍ ومُمتنع. ويجوزُ أن تَتعدّدَ الحالُ، وصاحبُها واحدٌ أو مُتَعدد."

واعتمادا على القول السابق، فيريد الباحث أن يبحث بحثا علميا وعميقا في الحال من ناحية نوع قسمها, و تقدم الحال على صاحبها وتأخرها عنه, و تقدم الحال على عاملها وتأخرها عنه, ويجوز ذكرالحال وحذفها, و ويجوزُ أن تَتعدّدَ الحالُ، وصاحبُها واحدٌ أو مُتَعدّدٌ, و ناحية وظيفة الحال ومعناها بتحليل آيات القرآن الكريم خصوصا في الجزء الأول. وهذا البحث يبتدئ بانجذاب الباحث للفهم فهما عميقا عن النحو خصوصا الحال التى توجد في القرآن الكريم خصوصا في الجزء الأول. ويستعذر الباحث أن يبحث في القرآن الكريم في الجزء الأول لأنّ آيات القرآن الكريم كثيرة، فواسعة جدا

إذ يبحث في كلّها. وآيات القرآن الكريم في الجزء الأوّل التي تتكوّن من سورة أم الكتاب الفاتحة و سورة البقرة هي آيات مشهورة عند المسلمين، فسهل على الباحث البحث فيها وتحليلها، إن شاء الله. وكذلك أنّها من الآيات التي يحفظها أكثر المسلمين خصوصا طلابهم. حتى يقدّم الباحث الرسالة تحت العنوان " **تحليل وظائف الحال ومعانيها في القرآن في الجزء الأول مع تضمينها في تعليم النحو** (دراسة وصفية تحليلية على القران الكريم في الجزء الأول)". هذا البحث مهمّ جدا لفهم الحال وتعميقها من ناحية وظيفتها ومعناها حتى سهل علينا تعلّم علم النحو وفهمه.

1.2 استعراف المشكلة

1.2.1 تحديد المشكلة

تحديد المشكلة هو السعي في تعيين الجهات من المشكلة المبحوثة، المصرّح أيضا بتحديد المكان والوقت حتىّ في التحديد المخصّص المعروف في سؤال البحث (سوحيرمان، 2008: 11).

انطلاقا من العنوان وتمهيد المشكلة السابقين، يحدّد الباحث المشكلات على تحليل الحال في القرآن الكريم في الجزء الأول من ناحية وظائفها ومعانها.

1. عدد الحال في القرآن في الجزء الأول.

2. نوع الحال من ناحية قسمها وتقدمها على صاحبها وتأخرها عنه, و تقدم الحال على عاملها وتأخرها عنه وتعددها وحذفها وحذف صاحبها.

3. وظيفة الحال في القرآن في الجزء الأول.

4. المعانى التي تظهرها الحال في القرآن في الجزء الأول.

5. تضمين ذلك في تعليم النحو.

1.2.2 صياغة المشكلة

انطلاقا من التمهيد للمشكلة السابق، أراد الباحث أن يقدّم البحث الخاصّ الذي يشتمل على المشكلات الآتية:

6. كم عدد الحال في القرآن في الجزء الأول؟

7. ما تنوع الحال من ناحية قسمها وتقدمها على صاحبها وتأخرها عنه, و تقدم الحال على عاملها وتعددها وحذفها وحذف صاحبها؟

8. ما هو وظيفتها في القرآن في الجزء الأول؟

9. ما هي المعانى التي تظهرها الحال في القرآن في الجزء الأول؟

10. ماهو تضمين ذلك في تعليم النحو؟

1.3 أهداف البحث وفوائده

أهداف البحث وفوائده مهمّة جدا في تعيين خطوات البحث حتى يعطي هذا البحث نتيجة مرجوّة.

1.3.1 أهداف البحث

أهداف البحث متعلّقة بصياغة مشكلة البحث المرتّبة مخصّصة ومحدودة ومفتّشة بنتيجة البحث. هي مقصودة للبحث، بإعطاء استطاعة الباحث كل الاستطاعة للحصول على تلك الأهداف (سوحيرمان، 2008: 12).

و الأهداف المرجوة من هذا البحث هي:

1. لمعرفة عدد الحال في القرآن في الجزء الأول.
2. لمعرفة تنوع الحال من ناحية قسمها وتقدمها على صاحبها وتأخرها عنه, و تقدم الحال على عاملها وتعددها وحذف الحال وحذف صاحبها.
3. لمعرفة وظيفة الحال في القرآن في الجزء الأول.
4. لمعرفة المعانى التي تظهرها الحال في القرآن في الجزء الأول.
5. لمعرفة تضمين ذلك في تعليم علم النحو.

1.3.2 فوائد البحث

النتيجة التامّة من البحث ستعطي منافعا كبيرة و نفيسة لمجال البحث، و بخاصة فوائد البحث كما تلي:

1. للباحث، أن يكون البحث وسيلة تطبيقيّة لجميع علوم ينالها الباحث في المحاضرة و يستطيع الباحث أن يفهم الحال من كلّ ناحية نوع الحال وظائفه ومعانيه فهما عميقا.
2. لمدرّسي اللغة العربية، يرجى هذا البحث أن يكون علما إيجابيّا للتدريس في بيئة قسم تربية اللغة العربية.
3. لطلبة قسم تربية اللغة العربية، يرجى هذا البحث أن يكون مرجعا في تحليل الموضوع المتساوي إما في علم النحو والتفسير والبلاغة وغير ذلك.
4. و للقارئين، أن يكون هذا البحث زيادة للفكرة و مرجعا لتعلّم النحو وفهمه.

1.4 مسلمات البحث

وفي هذا البحث يقدّم الباحث مسلمات البحث كما يلي:

1. أن الحال متنوعة من ناحية قسمها وتعددها وحذف الحال وحذف صاحبها و تقدم الحال على صاحبها وتأخرهاعنه و تقدم الحال على عاملها ومعانيها لدليل الحال فى الجملة من ايات قرأن الكريم.
2. قال الغلا ييني (2007: 407) "الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم يكون الوصف له. ومعنى كونه فضلة أنه ليس مسندا ولامسندا اليه."
3. الحال اسم نكرة منصوب بين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل (أي انه يقع فى جواب "كيف"حدث الفعل), ويسمى الفاعل او المفعول به التى تبين الحال هيئة "صاحب الحال" ولا بد ان يكون معرفة (عبد المنعم,2004: 14).
4. قال ابن عقيل فى كتاب شرح ابن عقيل:

الحال وصف فضلة منتصب # مفهم فى حال كفردا أذهب

وكونه منتقلا مشتقا # يغلب لكن ليس مستحقا

5. قال ابن الكمال (1410 هجرية: 264) "الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا نحو ضربت زيدا قائما أو معنى نحو زيد في الدار قائما."
6. معنى الحال في ايات القران الكريم مهم لانه احد التعيين لوقوع الحكم المكلف ف حكم الشر عية (عبد الوهاب, 1994: 199).

1.5 بيان المصطلحات

ليبـان مشـكلة الموضـوع في هـذا البحـث، لا بـدّ للباحـث أن يعـرّف عـدة المصطلحات في هذا البحث، لكي لا يخطئ القارئ في الفهم، كما يلي:

1. قال عالي (سيتي واتيني، 2003: 4)، التحليل هو الإجراء لتدقيق وتفصيل وأخذ خلاصة البحث.

2. الوظيفة هي:

- ما يعيّن من العمل (المنجد في اللغة والأعلام، 1973: 535).
- العمل الذي فعل (المعجم الكبير في اللغة الإندونيسية، 1996:28).

3. المعنى هو:

- ما يقصد بشيء (المنجد في اللغة والأعلام، 1973: 907).
- تعريـف الشـيئ في اللغويـة (المعجـم الكبـير في اللغـة الإندونيسـية، 1996:619).

4. الحال كما قال عبد المنعم, "هو اسم نكرة منصوب بين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل (أي انه يقع فى جواب "كيف"حدث الفعل), ويسمى الفاعل او المفعول به التى تبين الحال هيئة "صاحب الحال" ولا بد ان يكون معرفة" (2004: 14).

5. القر ان هو كلام الله المعجزالمنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم الخاتم النبيين ورسل بجبريل عليه السلام, المفتتح بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس والمكتوب بالصحف المتوتر والمتعبد بتعليمه (الصابوني, 1991: 15).

6. الجزء الأول هو ايات القران المفتتح بسورة الفاتحة ومختتم بأيات 141 من سورة البقرة.

7. منفعة هو افادة (KBBI Online) قصد الباحث ان تحليل وظائف الحال ومعانيه يستفاد لتعليم النحو.

8. النّحو هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما (الهاشمي، 1354 هـ: 6).

1.6 منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو طريقة وصفية. وكان إجراء جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المراجع من القرآن الكريم باستخدام كتب إعراب القرآن منها الجدول في إعراب القرآن وصرفه، والكتب النحوية منها شرح ابن عقيل على الألفية وجامع الدروس العربية ودلائل الإعجاز غيرها وكتب التفسير والمعاجم والكتب التي تتعلق بالمسئلة المبحوثة.

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA
PERPUSTAKAAN